Downloaded from: justpaste.it/3kreo

دُعاءُ الأخِ لأخِيهِ بِظَهرِ الغيْبِ لا يُرَدُّ

هل تدعو لشخص باسمه في السجود؟
قال أبو الدرداء:
(إني لأدعو لأربعين من إخواني في سجودي أسمّيهم بأسمائهم)
قال صلى الله عليه وسلم:
"دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب لا يُرد"

أخي الكريم ساهم في الدعوة إلى الله بنسخ هذه المطوية وتوزيعها عسى أن تكون لك حسنة جارية والدال على الخير كفاعله .

اعدها : عزمي ابراهيم عزيز

(١٧)يتبين في هذا قيمة الدعاء وأهميته.

(١٨) مكانة الداعي بظهر الغيب وعناية الله به وبمن دعا

(١٩) استجابة الدعاء بإذن الله لقول الملائكة آمين ولك بمثل ،،،والملائكة عباد مكرمون .

(٢٠) المبادرة الإيجابية والإحساس بالغير .

(٢١) محبة الداعي لغيره كحبه لنفسه .

(٢٢) فيه دليل على صلاح الداعي وصحة قلبه وسلامة صدره من الغل والحقد والحسد يوم خصه بالدعاء .

(٢٣) دليل على بعد الداعي عن الأنانية وهو عنوان الجود بتذكره وتذكر حالته وحاجته ورحمته ثم يبذل الدعاء له .

(٢٤) سيخفف من حدة الخصومة وسوء الفهم بينهما إن وجدت وهو سبيل للإصلاح .

(٢٥) أن الدعاء بظهر الغيب دليل على مكارم الأخلاق وكرم النفس فهو من أخلاق الكرماء كالأنبياء عليهم الصلاة والسلام ،،

قال تعالى إخباراً عن إبراهيم صلى الله عليه وسلم: {رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ}

وقال إخبارا عن نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام ،،

{ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا}

ودعوة نبي الله نوح عليه الصلاة والسلام لجميع المؤمنين والمؤمنات الغائبين عنه والغائبات وهو من أخلاق نبينا صلى الله عليه وسلم ومواقف السيرة كثيرة وكذلك هو من أخلاق صحابته المؤمنين الكرام قال الله تعالى: {وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ}.

الفوائد :

1- فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب وأنه من عمل الأنبياء والصالحين.

2- أنه أقرب للاستجابة لتحقيق الإخلاص فيه لله والمحبة للمؤمنين، ولتأمين الملك عليه.

3- إذا أحببت أخاك المسلم ادعُ له، فإنّ هذا من أبرز الصور التي تؤكّد على مكانته بداخلك، وتبرز مدى أهمّيّته في حياتك، ومدى حرصك على مصلحته، فالدعاء لهم يقوّي العلاقات ويشدّ الصداقات والمحبة بينكم

4-كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبُّ للمسلم أن يكون حريصًا على إيصال الخير إلى إخوانه من المسلمين، وأن يكون هذا الشعور متجرّدًا لله، ولا يتعلّق بمصالح دنيويّة أو ماديّة؛ لهذا كان من سُنّته صلى الله عليه وسلم أن يحضّ المسلم على الدعاء لأخيه بظهر الغيب، أي يدعو له وهو غائب غير حاضر..

5-الدعاء من أعظم العبادات التي يتجلّى فيها الإخلاص والخشوع، وهو المقياس الحقيقي للتوحيد, ففي كلام لشيخ الإسلام . رحمه الله .: "إذا أردت أن تعرف صدق توحيدك فانظر في دعائك".

وهو سببٌ عظيم للفوز بالخيرات والبركات، وسببٌ لدفع المكروهات والشرور والكربات، وهو استعانة من عاجزٍ ضعيف بقويٍ قادر، واستغاثة من ملهوف بربٍ غفيث ، وتوجه إلى مصرِّفِ الكون ومدبِّر الأمر، ليُزيلَ عِلّة، أو يَرْفَعَ مِحْنَة، أو يَكْشِفُ كُرْبَة، أو يُحقِّقُ رجاءَ أو رَغْبَة...

6-إذا دعوت لأخيك بظهر الغيب بدون وصية منه كان هذا دليلا على محبتك إياه وأنك تحب له من الخير ما تحب لنفسك.

7- أي كرامة أعظم لك من أن تصل منك إلى المؤمن وهو تحت اطباق الثرى ، هدايا الاستغفار والادعية ....

وهل تدرى كيف تسر روحه منك بهذا العمل ؟

فان أهله يقسمون ميراثه ويتنعمون بما خلف ،

وأنت منفرد بحزنك تدعو له في ظلمة الليل....

8-انّ البشائر العظيمة والمنعشة للقلب في هذا الحديث والتي توحي بالترغيب والترهيب في آن واحد لتزيدنا ايمانا على ايماننا, والتي تدخلنا الى بشارة تفتح قلوبنا نحو السعي لنيل مرضاة الله عز وجل بدعاء يأتينا بظهر الغيب من ولد صالح أو مسلم يدعو لنا, فنجد ثمرات هذا الدعاء اما في قبورنا أو في موقف من مواقف يوم الحساب.

والله اعلم .....

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : (دُعاءُ الأخِ لأخِيهِ بِظَهرِ الغيْبِ لا يُرَدُّ).

السلسلة الصحيحة

شرح الكلمات :

ظهر الغيب: اى دون معرفة من يدعو له بهذا الدعاء.

لا يرد: يُرجى له الأجابة ، و يكون سبب فى حصول الخير.

و الأخوة هنا اخوة دين ، اى لا تقتضى اخوة النسب ان يكونوا من نفس الأب او نفس الأم.

المعنى الاجمالي :

الدعاء بظهر الغيب هو أن يدعو المسلم لأخيه المسلم في غيبته، وهذه سنة حسنة درج عليها الأنبياء والصالحون، فهم يحبون لإخوانهم المؤمنين الخير، ويدعون لهم حال غيبتهم عندما يدعون لأنفسهم، ولما في ذلك من المحبة للمؤمنين وإرادة الخير لهم والإخلاص لله في ذلك فإن الملائكة تؤمن على الدعاء،وتدعو للداعي بمثل ما دعا لأخيه.ولا يخفى عليكم اثر الدعاء في رفع البلاء وخاصة دعاء المسلم لاخيه في ظهر الغيب .فعندما تدعو لأخيك فى ظهر الغيب فأنت لاتريد منه مصلحة.....

أنما هى المحبة فى الله والنية الخالصة والدعاء المقبول هو الذى يخرج من القلب كما أن الدعاء لأخيك يقابله دعاء لك مثله من الملائكة وهذا هو أجمل أنواع الدعاء . لأنه لله وفي الله . ولذا ما لله فهو يصل لله .

جعلنا الله ممن يدعون لأخوانهم فى ظهر الغيب وغفر لنا بذلك فلنكثر الدعاء لكل محتاج . ومن عظم فضل دعاء المسلم لاخيه بظهر الغيب أن وكل الله له ملكا مهمته ان يقول له: (آمين ولك بمثله)فهي دعوة مستجابة باذن الله ويعم الفضل الداعي والمدعو له والانسان الذي يدعو لاخيه بظهر الغيب هو إنسان مؤمن يحب لاخيه ما يحب لنفسه كما في الحديث (لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه) فهو يتالم لالم اخوانه ويصيبه الاسى لماسيهم ومصائبهم.

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :(إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، يَأْلَمُ الْمُؤْمِنُ لأَهْلِ الإِيمَانِ كَمَا يَأْلَمُ الْجَسَدُ لِمَا فِي الرَّأْسِ) ومن لم يكن هذا حاله تجاه اخوانه ! فليخش على ايمانه ان يكون ضعيفا قال الله تعالى : " والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان "الحشر 10 وقال تعالى " واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات " محمد 19.

ولا يدخل في هذا دعاء الشر، لأنك لا تعين على الشر، إنما تعين على الخير، هذا إذا دعا له بخير، دعا له بالتوفيق، دعا له بالهداية، دعا له بالغنى، دعا له بالمغفرة، فالملك الموكل يقول : آمين ولك بالمثل، لأنه محسن، والمحسن يستحق أن يدعى له، أما الذي يدعو على غيره فهو ظالم، فلا يستحق أن يعان، ولا يؤمن على دعائه، والمشروع للمؤمن أن يتقي الله – جل وعلا – وأن يحذر ، وأن تكون دعواته فيما ينفعه أو فيما ينفع المسلمين، أما أن يدعو على الناس فيما يضرهم فلا يجوز له.

ويجوز للإنسان طلب الدعاء من غيره مع مراعاة ما يلي :

1- ألا يعتاد الإنسان ذلك ويتوانى في الدعاء لنفسه .

2- أن لا يخشى اغترار المطلوب منه ، وإعجابه بنفسه .

3- أن يقصد بذلك نفع نفسه ونفع المطلوب منه ، لأن الملائكة تؤمن على دعائه حين يدعو لأخيه بظهر الغيب .

ومن فوائد الدعاء بظهر الغيب ...

(١) إدخال السرور على أخيك المسلم.

(٢) أن الله يستجيب لك ويوكل ملكا بذلك .

(٣) أنك تسن سنة حسنة لك أجر من عمل بها .

(٤) تقوى العلاقة بينكما وتزداد المحبة وتتعمق جذور الألفة والصداقة الأخوية .

(٥) أن الداعي يكبر في عين المدعو .

(٦) أنك ستبادله بنفس الفعل إن لم يكن أفضل وأكثر .

(٧) أن هذا الدعاء بينكما سيستمر حتى بعد وفاة أحدكما لتعودكما عليه .

(٨)دليل على الوفاء ومن لزم الوفاء لم يتوقف عن العطاء وخير العطاء هو { الدعاء }..

(٩) فيه إعانة لأخيك ورفيق دربك فقد تنفرج له كروب وتتزاح عنه هموم وترتفع عنه أحزان وتصرف عنه بليّات بسبب دعوة صادقة منك

(١٠) أن الله سيسخر لك من يدعو لك بظهر الغيب كما فعلت مع أخيك .

(١١) أنك تُطبق هدي النبي صلى الله عليه وسلم فتثاب من جهة الدعاء ومن جهة المتابعة.

(١٢) أن هذه العبادة الغائبة تتولد منها عبادات أخرى ومنافع ومصالح بينكما كثيرة.

(١٣)أنك إذا رأيت تلك المنح والفضائل والمزايا ستدعو لغيره وستخص الموتى والأحياء ويلهج لسانك بالذكر والدعاء للمسلمين وستكرر له وتستمر بالدعاء له ولغيره .

(١٤) هذا العمل الكبير يعودنا على الإخلاص لأنه في ظهر الغيب للغائب لا يقتضي الحضور ولا المشاهدة ولا العلم ولا الأذن ولا الإخبار بل الدافع رغبة في الثواب والنفع للغير بلا مقابل مادي

(١٥،،) أن هذا العمل دائرته واسعة فتزداد الأجور والحسنات بازدياد عدد من تدعو لهم من الأحياء ومن الأموات.

(١٦)أنك تعود هذا الأمر وتألفه ولا تستثقله .